

المحور الثالث عشر: نظم الحماية للمتاجر الإلكترونية

مقدمة:

يُعدّ المتجر الإلكتروني منصةً تجاريةً حديثةً تُتيح للبائع عرض منتجاته وبيعها مباشرةً للمستهلكين عبر الإنترنت. ولكن، مع ازدياد شعبية التجارة الإلكترونية، تزداد أيضًا مخاطر تعرض المتاجر الإلكترونية للتهديدات والهجمات. لذا، بات من الضروري اتخاذ تدابير حماية فعالة لضمان أمن المتجر الإلكتروني وحماية بياناته وعملياته.

أنواع نظم الحماية:

يُمكن تصنيف نظم حماية المتجر الإلكتروني إلى فئات رئيسية:

1. الحماية القانونية:

- قوانين التجارة الإلكترونية: تُنظم هذه القوانين التعاملات التجارية عبر الإنترنت، وتحدد حقوق وواجبات كل من البائع والمستهلك.
- قوانين حماية البيانات: تُنظم هذه القوانين كيفية جمع البيانات الشخصية ومعالجتها واستخدامها من قبل المتجر الإلكتروني.
- الملكية الفكرية: تُحمي هذه القوانين حقوق الملكية الفكرية للبائع، مثل العلامات التجارية وبراءات الاختراع.

2. الحماية التقنية:

- جدران الحماية: تُمنع المتسللين من الوصول غير المصرح به إلى المتجر الإلكتروني.
- برامج مكافحة الفيروسات: تُكشف وتُزيل البرامج الضارة من المتجر الإلكتروني.
- نظم الكشف عن التطفل: تُراقب حركة المرور على المتجر الإلكتروني وتُحدد أي نشاط مشبوه.
- تشفير البيانات: تُحمي البيانات من القراءة غير المصرح بها أثناء النقل.

3. الحماية العملية:

- إجراءات الأمان الداخلي: تشمل تدريب الموظفين على ممارسات الأمان وتحديد أدوار ومسؤوليات واضحة في التعامل مع البيانات والأنظمة.
- خطط الاستجابة للحوادث: تُحدد إجراءات التعامل مع الحوادث الأمنية، مثل اختراق البيانات أو هجمات رفض الخدمة.
- اختبارات الاختراق: تُجرى بشكل دوري لتحديد نقاط الضعف في أنظمة المتجر الإلكتروني.

4. حماية التصميم:

- تصميم واجهة المستخدم: يسهل على العملاء استخدام المتجر الإلكتروني بأمان ويمنعهم من الوقوع في فخاخ التصيد الاحتيالي أو الهندسة الاجتماعية.
- تصميم الموقع الإلكتروني: يُراعى أفضل ممارسات أمن الويب ويمنع الثغرات الأمنية التي يمكن استغلالها من قبل المتسللين.

5. حماية الخصوصية:

- سياسة الخصوصية: تُوضح سياسة الخصوصية كيفية جمع البيانات الشخصية ومعالجتها واستخدامها من قبل المتجر الإلكتروني.
- الحصول على الموافقة: يجب الحصول على موافقة العملاء بشكل صريح قبل جمع بياناتهم الشخصية.
- تخزين البيانات: يجب تخزين البيانات الشخصية بشكل آمن ومنع الوصول غير المصرح به إليها.

الحماية على المستوى العالمي:

تختلف قوانين حماية المتاجر الإلكترونية ونظم حمايتها من دولة إلى أخرى.

ولكن، هناك بعض المعايير الدولية التي يجب على المتاجر الإلكترونية الالتزام بها، مثل:

- معايير PCI DSS: تُحدد هذه المعايير متطلبات أمان معاملات بطاقات الائتمان.
- قانون حماية البيانات العامة (GDPR): يُنظم هذا القانون كيفية جمع البيانات الشخصية ومعالجتها واستخدامها في الاتحاد الأوروبي.

الحماية في الجزائر:

- قانون التجارة الإلكترونية: ينظم هذا القانون التعاملات التجارية عبر الإنترنت في الجزائر ويحدد حقوق وواجبات كل من البائع والمستهلك.
- قانون حماية البيانات الشخصية: يُنظم هذا القانون كيفية جمع البيانات الشخصية ومعالجتها واستخدامها في الجزائر.
- السلطة الوطنية لحماية الخصوصية: تُشرف على تطبيق قوانين حماية البيانات الشخصية في الجزائر.